قائل: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم. بل عكسوا القضية وأظهروا في العصيان أخبث الطوية ، ومع أن رأفة الدولة العلية العثمانية وشفقتها الأبوية لا ترضى بضرر شخص واحد فرضا (فضلا) عن كثير الا أنها اضطرت الى تأديب هكذا مقولة من الناس بسوق القوة العسكرية والأسلحة النارية وجعل هكذا أناس قد علاهم الادبار يولون الأدبار ومثل ذلك ما جرى بهذه الأيام على أشقياء العشائر اللئام من عسير وما حاق بهم من الغضب والدمار والاضمحلال والفرار وكفي بذلك عبرة لكل أحد من أولي الأبصار.

"فالآن من هذا القبيل وهذا المثيل سعود الفيصل فانه قد أغرى بعض الجهال وأغفلهم وخرج باغيا على أخيه المنصوب قائمقاما على بقعة نجد من جانب الدولة العلية وجاء الى أطراف الحسا (الأحساء) والقطيف وجاس خلال الديار وأضر الأهالي الموجودين هناك فهو في هذه الحالة قد حصل على ذنبين كبيرين وجرمين خطيرين فأما الذنب الأول فهو التجاوز على حقوق حكومة أخيه عبدالله الفيصل المودوعة بعهدته من طرف ذى الشرف الجليل السلطاني . وأما الذنب الثاني فهو تشجيع الملة (تحريضها) والتبعة العثمانية على محاربة بعضها بعضا بحيث ان ذلك التشجيع يكون عد سببا في تفريق القوة الاسلامية ، كيف لا وقد قال الله تعالى : واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. ولما كانت هاتان الحركتان القبيحتان مكروهتين ومقدوحتين لدى نظر حضرة امام المؤمنين وخليفة الموحدين ولا يمكن تجويزهما أصلا لديه وان محافظة حقوق الحكومة المحولة لعهدة عبدالله الفيصل لازمة وان جميع البلاد والعباد هي وديعة الله تعالى تحت الظل السلطاني الظليل وان ترصيص هذه الحالات وايقافها لازم بتأسيس أساس مأمورية محكمة الأساس ، بهذه الدفعة قد تعينت فرقة عسكرية كافية من بغداد تحت ادارة صاحب السعادة الفريق نافذ باشا ركن من أركان الأردوى (الجيش) السادس وها هي قد خرجت الى ساحل القطيف مع هذا المقدار من السفائن النارية.

"فالآن يلزم على كل منكم أن يعلم أن حكومة قطعة نجد بأطرافها وأكنافها لما كانت محولة من طرف حضرة مولانا السلطان أدامه الرحمن الى عهدة عبدالله الفيصل فانها اليوم أيضا قد أبقيت بعهدته وتقررت وأن المومى اليه الآن هو قائمقام نجد وراجع الى ولاية بغداد.

"وأما المقصد من تعيين العساكر السلطانية انما هو محافظة حقوق الحكومة مع ابداء آثار الرأفة والمرحمة واظهار العدالة والشفقة السانحة من طرف مولانا السلطان